شوقيات ناعمة

شعر

اسم المنجز : شوقيات ناعمة

الجنس الأدبي : شعر

اسم المؤلف : الشاعر الراحل ـ سلمان فراج

الطبعة الأولى : لسنة 2021

القياس : 14 * 21 سم

عدد الصفحات : 82

عدد النسخ : 100

تنفيذ الانجاز...طباعة وتصميم (المتن) العراق ـ بغداد هاتف_07707079190(واتساب ـ فايبر ـ تلكرام)

فيس بوك _ amtm_a@yahoo.com جيميل _ aaaaaa19721@gmail.com

جميع حقوق النشر محفوظة للمؤلف ـ ولا يحق لأي شخص أو مؤسسة النسخ والطبع

أو إعادة اصدار هذا الكتاب دون إذن خطي من أصحاب الحقوق .

رقم التسجيل ـــ I S B N 978-9922-9609-7-5

شوقيات ناعمة

(شعر)

(الاديب الراحل ـ سلمان فراج)

الناشر / دار المتن / طباعة وتصميم 2021

شوقيات ناعمة

شعر

الشاعر الراحل

سلمان فراج

الـطبـعـة الأولـى 2021

"..... أيه .. لو يعرف الفارسُ من بعده
كم تولول قيثارة الشوق
والريحُ والموجْ والألق المنحني
في الفنار وعصفورة الشعر واللهف الذي
ضيّع الطيب في شجن الورد
عند الضحى والهيام ..... "

الإهداء

أهدي هذا الديوان إلى روح والديّ سلمان وناعمة

إلى كل من بكى على أوتار الوفاء، وعرف معنى الإخلاص بعد فقد أليفه

إلى كل من ذاق لوعة الفراق، وصان ذكرياته الهانئة مع أنيسه

إلى كل وفي يذكر أن له وطنا باكيا، وما زال وفيا لذكراه

وأخيرا إلى زوجتي الحبيبة سميرة التي شدت من أزري ليرى هذا العمل النور

إلى أمي نها وأختي ميسون وأخوتي جميعا مع الحب .

وأنا اتصفح ديوان " شوقيات ناعمة " وجدت نفســـي أمام شــعراً ســبعيناً له طعم خاص ومختلف عن مما يكتب الان ، القصـــائد تذكرني بماض و بأيام الصـــبا عندما كنا نبحث عن اسم الشاعر الذي دون تلك القصيدة أو العمل ، واليوم يسرني أن أكون قارئ ومتلقي قبل أن أكون ناشراً ، أقولها بكل أسف عرفت متأخراً شــاعراً فذاً من جيل الشــعراء الاصــلاء الذين حافظوا على قدسية الشعر ،هو الشاعر الفلسطيني الراحل (سلمان فراج) ولأحياء ذكراه العبقة أخذ ولده (شـادي) على عاتقه إعادة طباعة أعماله كافة ومنها هذه الباكورة الجميلة والسلة الجميلة من القصائد . يسرني وبكل فخر أن أحظى بهذا التكليف بـإخراج وتصـــميم العمـل ليرى النور بـأرض الحضارات والأدب والثقافة العراق ــ كما يسجل التاريخ يوماً بأن دار المتن للنشر والتوزيع العراقية حظيت بهذا الشرف .

الـنـاشر ــ عـامـر الـساعدي

2021 /5 /5

كـلـمـة ....

بـقـلـم الـمـحـامـي شـادي سـلـمـان فـراج

في الثامن عشــر من تموز من ســنة 2007، رحل المربي والأديب والشاعر (سلمان فراج) وهو لم يتجاوز 66 عاماً. لم تكن وفاته المبكرة سـببا صـنع نجوميته وتألقه الشـعريين ، ولكن شــعره تألق وهو على قيد الحياة ، حين أصــدر ديواني شــعر ، الأول نقوش عبر الأطار سـنة 1992 ، والثاني عِدال ســنة 2001 حيث تميز بهما روح التجديد والتطور في قوالب الشــعر ومضــامينه، من خلال تلون الصــياغة ومفهوم ابعاد التعابير الشـــعرية ، وقد حاز على جائزة وزير المعارف

والثقافة للكتابة والتأليف في اللغة العربية (جائزة الإبداع والتفرغ) عام 2005.

هكذا خلد الشاعر (سلمان فراج) اسمه ضمن قائمة الشعراء الذين رحلوا باكرا، ولكنهم ظلوا مقيمين في ديوان الإنسانية الكبير.

هذا ما فعله ، ربما مات ليبقى على قيد الحياة.

هذا الديوان عبارة عن قصائد للشاعر الراحل تمَّ جمعها بعد وفاته تعود إلى بداياته وبواكير حياته الادبية ، القسم الأكبر منها كان قد نشر في المجلات الأدبية المحلية تحت عنوان .

"من شوقيات ناعمة" والظاهر أنه أراد جمعها وطباعتها في ديوان شعر تحت هذا العنوان ،إلا أن المشروع لم يتم إنجازه في حياته.

وأنا ولده أخذت على عاتقي اكمال رسالته التي لم تكتمل بحياته واعتبرتها أمانة بعاتقي ، رغم أنني ما زلت أتعلم منه وأحاول أن أسير على خطاه، وأن أحقق له ما أراد، فقد وهبت حياتي له ولشعره الذي عاش مخلصًا له، وصادقًا في كل كلمة خرجت منه على الورق.

أُغنيّة لعينيك

لعينيك يحلو الهوى والغزل ..... ويحلو عتابهما المفتعل

تتوهان عشقا كخفق الفراش ..... وطهر الحمام إذا ما هدل

لحسنهما الطيّب نادى قواريره .... والخزام المشوق اكتحل

وخفّ الجمال يسوي صباه ..... ويغزل للحبّ أزهى الحلل

أفي العشق لون ألذّ وأحلى ..... إذا ما ضممت ثنايا المقل؟

ولوّنت بالورد ثغرا خجولا ..... وخدّا تطيب عليه القبل

وشاغلت لحنا يذوب حنينا ..... ومررت كفّك بين الخصل

يطيب الزّمان وتصفرّ الرؤى .... ويرق الهوى كارتعاشة طل!

لعينيك صلّيت ألف صلاة!! .... وتمنّيت كلّ أغاني الغزل!!

أحبّ دلالهما ، فهو رجع ..... صباي وخفق المنى والأمل

يداعب بي كبرياء شبابي ..... ويفعمني بصبا لم يزل

فداك، يطيب الدّلال بعينيك ..... يا روعة الميجانا والزّجل

أنــت شـيـق أكــثـر

مهما حلا نيسانُ يا أشقر
مهما زهت ألوانه واغتر
والتفّ بالأنسام واحْلَوْلى
وافتر عن اشراقة تسحر
فإنه من حسنك الغالي
قد ضاق بالأزهار والمزهر
فأشفق على نيسان وأرحمهُ
قد شاقه السحر الذي تزخر
من عادة الحلوين أن يحلوا
وأعذب الحلوين لا يأثر

من أين يا محبوب تشربه
أخبره أين المورد الأغزر
لا تخش ، مهما طاب واحلَولَى
فأنت دوما شيق أكثر

وجـد

كان صبح وكان مساء
رفرف الصبح بِشْرا وهرول من
دُله ذا المساء

إيهِ... غيبني الوجد...
أشرقتُ رملا وغيما ونورا وماء

هيَ ذي النفحاتُ زلالٌ وذي
خطوات الزمان انثيال وذي
طلعه الصبحُ بُشْرَى تُمَني المساء

أيه...!

كم ... طيب أنت كم طيب

أيها الخالق فيما صنعت!...

عَشِقتُك فيه

وأني أراه بروحي، لقد

شوّهَتْهُ السنون الطوال

قــر ا ء ة ثــا نــيــة

لأنك اجملُ شيءٍ بسطتُ يَديْ

وصرتُ دبيب المدى في المدى

وصرتُ رجعَ الصدى

وصرتِ امتدادَ الوجودِ اليْ

تقولين حبًا ، فأفنى به وأفْنيكِ بالحبِّ مما لدي

وحِكْنا زماناً لنا
تدلَلَ في كل نَبْرَةِ وَشْيْ
تمنيته أبداً
فهشَّ، وطوَّح من ضَعفا بِيَدَيْ

قــر ا ء ة اخـرى

حَمَلْتُكِ في القلب نَبْضًا وحبا
وأغْمَضْتُ من نشوتي،
ولما تراختْ يدايَ
وضَيَّعتِني
شكتْ شفتايَ،
فلملمتُ طيبَك فيَّ
وغَيَّبَني ارقُ الشوطِ...
والغربَةِ

مـقــولــة أخـرى

خانتني مرآتي اليوم
لا يعجبني لون قميصي واحترت

في الصيف الماضي فضّلته من دون القمصان
وحملته مزهوا
وخطرت به
عجبا ...
كم شاهت في عيني باقي الألوان
في الصيف الماضي
واليوم،

وأنا ما زلت أنا:
هندامي ، لوني والعينان
لكن
مرآتي تخذلني
وتسفه ذوقي في الألوان
فكأن الصيف الماضي أبدا أبدا ما كان.

مـراجعـه لـصحبـه الـعـدو

لا تلمني
ضاقت الدربُ مَعَكْ
وتهاوى مَدَدُ الرؤيا الذي كم
شبَّ بي شوقاً
وكم قد أمْتَعَكْ...
فاعفِني من صحبةِ العَدْوِ،
لقد جُزْتَ النواصي،
وأجزتَ مطمعك.
أفَمَا تقنع أنفاسُك من عَصْفٍ
ويهدأ نوءٌ يستبيحُ أضْلُعَك؟

وتُمَّلي النفسَ من شوق النواصي
لطموحٍ أبدَعَكْ؟
وتَرى وَفْرَ المدى خلفَك يحدو مطلعكْ
خِشيتي
من شغفٍ يُغريكَ ان لا يَنْفَعَكْ
ولهاثِ... شدَّ أوداجَكَ
أنْ يُضيّعَكْ
لا تلمني إن شَحُبْتُ... ضقتُ بالدربِ
وضاقت بكلينا،
فالنراجعْ حِسْبَةَ الرؤْيا معك

ثـــنـــا ئـــيـــا ت

من أبينَ يَرْقى عناقُ الأ ضدادِ حيثُ نجوبُ؟
وفي ثنـــــائية الرؤْ يا لا مَظـــنَّ يَطيبُ

ففي الرمادِ بصيصٌ وفي اللهيبِ شحوبُ
وكلُّ لونٍ هجينٌ وكل كأسٍ تريبُ

فأيَّ لون تغادي؟ وأي كأسٍ نذيبُ؟

تَعَثَّرَ الخطوُ منا،
والموعد البكرُ ذاوٍ،
لا وهج الشمسِ يغني،

ولا احتدامُ الصواري في إثْرِها يستجيبُ
وفي الموانئِ دفقٌ وفي النواصي طيوبُ

لكنْ تضلُّ البداياتُ
يَفْتُر الحلم فيها
وتتقيها القلوبُ

نـــكـهـة أخـرى

في بلاد العم سام
تتحامى الأبجديات من الصحو
وترتاب المزامير التي
من عهد سام
والفراشات التي بعثرها اللّيل عن العطر
تروم الضوء كي تبصر لونا
فتنام

في بلاد العم سام
شغف بالغربة يغري
كعزيف الجن عند الشاطئ النائي إذا النوتي هام

وبلاد العم سام
رحم جوعى وثدي
لزج الدر وسحر وتعاويذ اغتنام

سيداتي سادتي
أيها الناجون في غربتكم منذ الهوى
لم يزل زيف الهوى ينزف زيفا
في ارتعاشات خطاكم

وحرفا نافرات من خرافات التغني
والتمني
كلما حارت رؤاكم

والبصيص الصامد للريح يمنيكم بميعاد ولكن
أين من سقط اللوى
كل شيء قابل بالحزم ألا
أن يباع الزمن البكر بخسا
ثم يستجدي الهوى

سيداتي سادتي
أين من هذا التثني ذلك النبر وذياك البلاغ
ترتخي أعينكم فاغرة الأشداق .. آه
كم يذيب النفس أن يغدو خوار الأسد صوتا مستساغ

سيداتي سادتي!
هذه الأرض شقية
والفراشات عليها
زائغات عن رؤى الارث التي حتى بكم هشت لفرط المدنية
أو تبيعون لها كل رؤاكم

فهي لا تهوى جزافا
أو تقولون على ما كان من حيرتكم فيها سلام وتحية

فبلاد العم سام
نكهة أخرى تذل الأبجديات التي من قبل سام
وبلاد العم سام
صخب يستلب النوتي لو شد الحزام
وبلاد العم سام
رحم جوعى وتعاويذ اغتنام

خطـاب حضـاري

لا شيءَ في كفي لأحمِلَهُ
فلا تُحْرِج اقانيمي ،
ولا تَجْرَحْ شراييني

هيَ كلُّ ميراثي الذي أزْجِي سَواقيَهُ
على همي لأبذِلَهُ
براءةَ مَعْبَرٍ دونـي

ما شئتَ من همي
ومن عَرَقي....أصَيِّرُه...

أعصِرّهُ ،
فذا زمانُ تَعثُّرِ العُنوانِ في

فوضى السطورِ ,أعافُ نَكْهَتَها
ونَهْرَعُ إذْ تَتُوهُ االعينً في
فوضى العناويين

فاهزجْ سطورَك
وارتجزْ عُنوانَ مُهرتِك الهجينةِ ،
لا غبارَ عليك،

هذي لعبةُ السيافِ

قد خَطَرَتْ بألوان الحضارةِ ،
إنَّما

لا شيءَ في زَجَلي تغازلُه
فلا تَجْرَحْ أقانيمي
ولا تُحْرِجْ شراييني.

و عـي

كلَّما طافتْ بنا الريحُ أكثرْ
نتذكرْ.

تخفق اللحظةُ فينا إرتعاشاً،
ثم تَكبَرْ.

ما على الريحِ استقرت خطانا،
والمدى شفّ،
وفي الصدر همٌّ،
وعلى الأُفْقِ الْبدائلُ أصغرْ.

نتذكَّرْ
أعيناً تعلقُ فينا بعشقٍ
وهي تهوي من على الريحِ
سكرى
تتبعثر،

فنعي اللُّعبَةَ أكثر.

ظن

كم ظن أنه في الطريق إلى الذرى أبدا فشمر وانبرى،
عيناه فيض من رؤى فرحانة ومناه ترتهن الذرى،
ما بص لا شرقا ولا غربا ولا من خلفه، لكن سرى،

مرضاة ظنه ملء جنبيه رمته في غلالات السرى
وترامت الرؤيا على عينيه لونا من تشابيه الذرى
ما همه خلف ولا غرب ولا شرق، وأوغل وانبرى..

ما بص ... لكن شده فرح الرؤى من قعره لما انبرى
ترقى بعينيه الرؤى وترف في دمه الذرى عبر السرى،
قد ظن أنه في الطريق الى الذرى أبدا ولا غير الذرى.

عبـاء ة لـلـشعـر

من شوقه ...

يتململُ القلق المغرَّبُ... في فمي...
بَرِماً،
فألهثُهُ مِلاءَهْ
تَرمي على نَوئِي بَكارتَهَا
لِتحضُنَهُ،
فَأغْزِلُ من براءَتِها عَباءه
لرعونِة الاشياءِ...
إذ ترتاعُ بي
جَذْلَي... مع الصُّوَرِ الشريدةِ

في مواسمنا المُضَاءَه.
حانٍ على مددي... انا
حانٍ على زمني ...
مُعَرَّى كاهلي
لتهجُّرِ الارواحِ في شوق الرحيلِ
أذُبُّ عن وجعي حُداءَه
وهواجسي تغزو المدى...،
مثل الشراع على المدى

حَيْرَى...
تُقَلِّبُ شُحَّهُ الحاني
وَتَسْتَجلي عَراءه

تَلْقَى العصافيرَ التي كَلَّت مناقِرُها،
فيحذفني الرحيلُ على أقاليمي وراءَه
ويغميغم القلق المغرَّبُ في فمي،
ويلمُّ أحرفَهُ،
فأغزلُ من براءَتها عباءَ ..

عـنـدمـا

عندما كان الندى

كان للأشياء لون
لا أراه
ومع الأيام حاورت المسافات إلى أن
صغرت أحلامها يوما فيوما
وهو تاه

وأنا ...
لما أزل أبحث
عنه لأراه

تسأل الأيام عن ربا نها
وأنا أسأل عن رؤيا ...
تراه
ضيع العشق المرايا ؟ ..

همة الأيام غمر
وأنا

أنأى وأنأى لأراه

سحب الراوي حديثا كان يرويه وألقى
خطبة لما ترق لي:
صحت:

واللون الذي لم تحكه ! .. لا
لا يصلح الحكي إذا حاكى سواه
وأنا في حالة مذ
ضاع تحفل بالغمر وتنأى
لأراه

يـقـظـة

أفقتُ يوماً على غِرَّةٍ
والليلُ يُبْحِرُ في الأزمنهْ
يرتحل الصمت في غربتي...
وموعدي عالقٌ في التراب،
والريحُ تحمل دندنةً مزمنة
تَنشُرُها في الرحاب:
((ما كوّر الظل هاماً ولا
شبّ على الغيبِ عشقُ الغياب))

مـغـا زلـــة عصريـــة

نازعتكِ العطرَ الثمين، ولعبةَ "المكياج"،
والدُّلَّ، والوانَ الجمالْ.
لا تغضبي...
فلكل عصر يا مليحةُ نكهةٌ أخرى وحالْ

وانا احبكِ
منذ ان علمتِ آدم كيف يَهوى حمره الورد،
ويبتاعُ المُحالْ.
وانا اقدم منذُ أطْلَلْتِ ورودي وعطوري
وتعاويذي الطِّوال،

وأروِّعُ الارضَ لعينيكِ
وآتي بالمحالْ

ولَكَمْ حملتُ الهولَ في صدري،
وشاغلتُ الاعاصيرَ، وعانيتُ،
وجهَّمَنِي الرِّحالْ
ليظل وجهك كالندى والفل والعَبَق المحبب
والجمال

واليوم عيدكِ،
والزمانُ تداخلت ادوارنا

فيه، وصار الوردُ مشتركاً،
وصار العطر مشتركاً،
ورفات الندى،
وتأبطُ الهول، وميراث النضالْ
وهمومنا صارت سِجالاً
وامانينا سجالْ

واليومَ عيدُكِ..!!
ما على كتفيَّ صقرٌ،
ما يُطاوعُنِي المحالُ
وما تُجهّمني الليالْ

وصار يُرهفني الفحيحُ،
وصرتُ آنَسَ للعبيرِ
فهل تروق محبتي
من غير عطرٍ وتعاويذِ دلال؟

حـنـيـن الـــى الـــقـــاع

فراغ مخمور ,
تلهو فيه الاشباح ,
هجرته الأحلام الجذلى ,
وتهشّم معزفه الصداح ,
وتكوّم في ظل منسي في زمن التحليق ,
بألف جناح ,
فكأنه لم يمخض يوما!
وكأن بيادره ما فاضت بالعبق الفواح! والسطح!
غناء قد جنت في فوضى موسمه الارواح
ومدارج يلهث فيها في صخب محموم

يثقلنا في كل صباح يبكينا في عرس النشوه ,

لا ندري ما سر الحزن!

وكيف يوافينا الاحباط!

وكيف نباح!..

القاع فراغ!

والسطح الفوضى نهم وجراح وذهول العصر من القاع المهجور جنون رياح!

أودى بالنكهَه!

القى الجذر!

ولم يعبأ بالدرب!

فبين القاع وبين القمه عمق ممتد

وبراح " ما شأن الامس – الليل بعرس الشمس على سطح يهتز جماح "؟ لكن!

في العمق حنين مهجور! والنفس

تراودها الاشباح! والسلم

منسي – ملقى

لا نرفعه لغدو!

بل لا نرفعه لرواح!

والقفزة ضيعت المفتاح والقاع – القمه لا ندري في أيهما
نجري ألقٌ خطّافٌ

يسبي العين الهشّه

يغتال الاحلام بألف سلاح ونتوه على نهم مشبوب

في سبي الاضواء!

وفي دمنا جوع مدفون في الأعماق وفيض يفتعل الأشباح

امـثـولــة

تحُولُ الحجارةُ عن شكلِها
وَيَحُولُ الحديدْ
وتبلى الثياب،
وتبلى الدروبُ،
ويبلى البناء العتيدْ
وتَقْلبُ كلُّ المسافات اشكالَها
من جديدْ
ولكنَّ شوقَ الشعاع الى البعدِ
لا تَحتَوِيهِ الحدودْ

ا شـو ا ق

أشتاق اليها تغني الذكرى
وأذهب هوًى مراً مرا ...
منيتُ القلبَ، بأغلى الحب،
فكيف يعيشُ على الذكرى ؟؟
قارورة عطرك نشعله
والشال وعلبتك الحمرا
وبقايا أشيائك حولى

والصورة والحجر السكرى
وصدى نغمٍ رددت به
ينساب بأيامي سحرا
يا أحلى امرأةِ في الدنيا
تذكارك اشواقي الحرى

أحب الهدايا اليك

تعلمت أن أحب الهدايا
اليك
زجاجة عطر ثمين
وقبلة .....
لأنك من خفقان الورد
خلقت
لأنك أجمل فلة
ترفين مثل السنونو لها
ترقصين جنونا ...
كطفل مدله

يــسـأ ل ا لــمـطـر

يسأل المطر
كم يسأل ؟؟
شاقه الموسم المخمل

والجمال الذي
كلما لاح للعين
تجفل ....

مرهف في قواويره
ان حنا
فوقيها انمل

هـل يــصـدق ا لــو عـد

من أي ورد فتح الخد؟؟
فغار منه
واشتكى الورد

واحتار لون الشمس

في المفرق
إذ رقَّ به القد

واستسلم الشهد
على الثغر
كما لم يسلم الشهد

صب لـــي

صب لي يا أجمل الساقين خمرك
واستلبني فأنا أعشق أسرك
ما بعمري لحظة أشتاقها
لم أكنها في الهوى أعبد سحرك
فاسقني ... ، أيامنا معدودة
جل ما نرجئ مهلا ليس يدرك
وزماني نشوة أخطفها
من يد العمر إذا قبّلت ثغرك
وينام الدهر عن قيثارتي

كلما لملمت بالساعد خصرك

الـغـزال الـشـارد

يا غزالا شردا
مثل هبات الندى

ناعما يهفو هوى
وحنينا موقدا

علنا من حسنه
فأبل الكبدا
وسقَيناه المنى
فاستطاب الموردا

صوت فـي الـزحـام

قـولـوا مـعـي:
"لا كـانـت الـحرب
والـغـارُ الـنصبُ"

قـولـوا مـعـي:
ولـيـحزن الأمـسُ
والـفـتـيـةُ الـحُمسُ

قـولـوا مـعـي:
ومـطـلـعـي:
"لا كـانـت الـحرب
لا كـانـت الـحرب
والـغـار والـنصبُ"
تـلـهـو بـنـا
فـنـقـتـل الـحبـا
ونـقـتـل الـربـا
يـا ويـلـنـا
يـا حمقـنـا

إذ نفقد الصبرا
ونهدر العمرا
سدىً ... سدىً ... هدرا.

ما نفع ان
نبقى بلا رب
والنصر في الجيب
ما نفعُ ان
تُقَرَّح العيون
في الظفر المجنون

ما نفع ان
ما نفع ان
نحيا مع الرعب
والبعض من حب
يقوى على الرعب

صلوا معي

أن يغمر الوعي
ويبصر العمي

صلوا معي:
ولنغرق الدنيا
حبا ... ولا تعي

قولوا معي:

لا كان ذا الغِي
قدهزنا الوعي
قد هزنا الوعي

غنوا معي:
"ما أجمل الضحى
غناه ما امحى

ما كان لا يكون

والحب لا يهون

غنوا معي:

"سوف نعي

حلاوة الضحى

فالخير ما امحى

في طلعة الضحى

ولتخمد الحرب

لا كانت الحرب

والغار والنصبُ

والجحفلُ اللجبُ

قمر مشرع

قمر يملأ الكون ضوءًا الى أول الظل ملءَ الهوى،

قمر مشرع للمسافات والأسطحِ العاريات غوى

والنواصي... وما استفاق لها حلمُها.

الذؤاباتِ مرهونةً
والخيالِ الذي ما ارتوى.

أنجم تُدمن الصمت مثلما هذه الأرض ...
كم
أدمنتْ هذه الأرض كم
يتساقط رطبٌ وما

لذ للمُرهِفين سماعٌ وما
ناب فرط السماعِ وما
قرَّ فيه علوٌ وما اهتز منه النزول ... ولا طال باع.

أنت مثلي كما أوَّلُ الدرب لما نزلْ
مثلَما صورةُ الخَلْقِ... ، نحن هنا
نشهد الضوءَ فوق الذؤاباتِ ، والظلّ - كم
يملأ القلبَ - والصمتَ من طولِ ما
حيَّرَ النجمَ
والعزفَ وَهْناً يروغ ويعيي السماع.

غربــة الــحرف

يضيع مني الحرف،
تضنيني المعاناة ،
وتعييني متاهات الصور

وأتوه في التنميق ،
أستهدي خفاياه ،
ولكن ...
لا تؤاتيني الفكر.

فأروح أبحث عن حروف

في قواميسي ،
وأستجذي المواقف والفقر.

فأحار ...

ما في أحرفي زخم ،

ولا فيما أرجيه بصر.

ضلت مقايسي!

وبعثرها التعثر ،

والمقاطع ،

هزَّ حرمتها الخفر.

والناس من حولي ...

فحول القول ..

غرافوا مقولات ..

وصنافوا عبر.

يغويهم التدبيج ،

لا يعييهم النص ،

فأشكال الرؤى ،

ما شئت:

ألوان وأصباغ

وقيظٌ ومطر.

يا ليت شعري !
كيف يحيا الحرف مغترباً ..؟
بلا لون...
بلا زخم ...
بلا طول ولا عرض ..
ولا تحت ولا فوق ..
كذا هدراً ..
كذا صوتاً ..
تعرت في برودته الأطر ؟!

قد صار فينا القول بروازاً ،
وصار الفكر نصاً ،
والأسانيد وطر ...

والحرف خلى عشه ...
طارَ وصارَ ، الفكر جوفاً قاتماً ،
والظل عمقاً ،
والأقاويل خبر.

مـسـا فــر حـبـيـبـنــا

مسافر حبيبنا مسافرُ
ودمعة الشوق لا تصابرُ
لقيتُه عيشة النوى مُنى
تضج في اهابه تزاخرُ
فباح لي بألف ألف رغبة
وغمرت طموحَه المشاعرُ
وقال لي وقال لي ولم أكن
أظن ان صاحبي مسافرُ

يحضر الشراع للغدوِّ كي
تزفه نشيدها المزاهرُ؟؟

وغرغر الطموح عند بابه
فأوقفت رحالة المقادرُ؟؟
حبيبنا مسافرٌ ، لعله
على ذراع موجةٍ مسافرُ
طريقه من السماء انفلتت
وركبه مع الخلود سائر
فتوحه كثيرة وطالما
تحيرت بفهمها المصادر
مغامراً عهدته ، شعاره
البعيد هكذا يرى المغامر
وها هو كعهده مسافرٌ

يجل أن تضمه المقابرُ
سلوا الزمان كم شكا لدأبه
وأسلست قيادها المصادرُ

وكم حبت على خطاه رغبة
حدا بها فأزهرت بشائرُ
وكم دعا ، وكم هدى يراعه
وأخصبت دروبه الزواخرُ
سلوا القلوب فهي بعض فتحة
غدت بما أمدها تفاخرُ
حبيبنا مسافرٌ مسافرُ
تحمله الدروب والمعابر

صداه في حياتنا قصيدة
حروفها محبة وسامرُ
وبسمة على ضفاف شفة
تروق من بهائها المحاضرُ
وقدة غنية شدت بها
العقول والقلوب والمشاعرُ
غنية ذراه، لن تهزها
السنون إذ تصول أو تكابرُ
وإنه مسافر في ذاتنا

تعبٌّ من عطائه الخواطرُ

أغنية لفقيد عزيز

يظلّ حضورك مثلَ الشموخ كبيرا
يشد النفوس ويشفي الصدورا...
تظل الأنيق الرصين الأثيرا
تظل الفتى المرتجى في الصعاب
النقيَّ النضيرا
تَحُثُّ خطاك المسيرا
وتهطل من راحتيك الأغاني العذابً
وَحُلوُ الرِّضابْ
فزين المواويل انت
وزين الشباب!

تَظَلُّ كبيراً كبيرا
تهز الشموخ
وتمحو الغرورا

فقدناك يوم استهان الزمان
وَغُمَّ الأمان
وناءت بحمل الهموم يداك
وهان على الدرب وقع خطاك
وضل بِمُهْرَتِكَ البكر دفقِ مناك.
فنمت ... هدأت ... صمت
كدأبك فينا

وغُمَّ الزمان
وغم الأمان
وما عدت من موسم الصمت
ما عدت فينا
ورحتَ تضم هدوء الخلود
تروّع منا القلوب
وتشقي العيونا

مضيتَ خفيفاً،

كما كنت : ...
ظلاً ندباً

فيا موسم الدهر
يا شامخ الخطو
يا روعة الفكر
يا موعد الملتقى يا حبيب المحيا
أراك على كل وجه كريماً ابياً
وفي كل مفرق درب أراك انسياباً سخيا.
صنعت الرجال
سنيناً طوال
وكنت المثال
وما زلت انت المثال
وما زلت حلو المحيا

كما كنت حلو المحيا
تهزُّ القلوب
تشد العقول

كريماً نقياَ !! أبيا.

أم احمد

تعرفون أم احمد ؟؟ عيشها كالليل أسود
ترقب الشهر فيمضي كالح الصفرة أجرد
كلما تاهت بحلم طالما هل فأبعد
ان تباهي نسوة الحي بفسطان مورد
شدها العدم فعادت تعصر تعصر النفس وتزهد

أمس مشى الركب من قدامها يزهو ويصخب
كل الوان الربيع الحلو فيه تنصب
خجلت من أعبن الجارات "فالسترة" أعذب
وتوارت خلف باب البيت كالطفل المعذب

ترقب الموكب حيرى من رتاج قد تخرب

غرقت بالحزن خلف الباب ترنو أم أحمد
زوجها البطال يكفيه معاش ليس يحمد
نصفه بالقهوة السادا ولعب "الزهر" يفقد
يرزح الأطفال في "القلة" والعيش المنكد
ليقول الناس: حقاً ان شيخ الحارة "بأحمد"

وصل الموكب يزهو وهي خلف الباب ترقب
زوجها بالحطة الروزا وقنباز مقصب
يملأ الركب عتوا، "فرده الموزر" يضرب
وابنها أحمد يمشي حافيا من خلف معجب
فاستدارت وتوارت، نفسها كالموج تصخب
بـــوح

هذه من طقوسي أنا
أنت لا شك لا ...
تعرفين

مثل ما لك لي
وعلى كتفيّ الرياح تذُبّ الندى
تعرفين

لم أبُحْ بعدْ، عُريانةٌ شرفتي
والمساء يجيئُ حييّا هنا
والنسيم رهيفُ الخُطَى وأنا
تعرفين

أنتِ لا شكّ بي تعرفين،

مثلُ ما بك بي
عاشق شرفتي في المساءات في صمتها
وأعدُّ السنين

تفهمين
كل ما في الحكاية ... ما
قلتُ ، لما أبحْ بعدُ، إذ
تعرفين
تفهمين
ما يقول المساء وما

يدّعيه النسيم العليل

سفـر مـع الـنـعـنـاع

قبل انتفاض الريح أمي رحلت
كموجه نهنهَها الشاطئ أو ترنيمه تثاقلتْ
واحتضرتْ
ولفّها العياء
تخففتْ من حملها
من "فيروس" الشتاء والسعالِ، من
تهافت الثرثرة الرعناء في التلفازِ
والغَباء
وقبل أن تنام أمي كثّفت دعاءها..
وهدأتْ

وخلّفت في القلب شوقا حائرا
يراجع الشعائر التي تحط عند جَرْسها الخُطى

ويقْعد المقالْ

وصوت أمي ناعم

كرعشه الصباح في مسْكبه النعناع إذ

ترشها وتقرأ "الفَرْض" وتدعو الله أن يُصلّح الاحوالْ

وهمُها أن يأكل الأولادْ

أن يَدْفأ الأولادُ .. أنْ

يتّعظ القادر من حكاية الديك الذي استغوى

فشبّ الباشق

في عُفرته المخالب الطوال

ودأبها

تعدنا عند المساء إذْ نعود من سفرنا

وتحمد النعمة أنْ

أكرمها الباري بفجر تصنع فيه قهوه الصباح..

.تلمنا قهوتها "الحلوة" في الصباح –

وتحمدُه

وتطلب الخير وتوفي قصة الحلال في أيامها

وسيرة الحلال

وقد مضت ...

ذابت على حكاية العطاء مثلَ شمعة

ولم تضجّ، لم تقل هاتِ ولم

يلهث على طلعتها السؤال

وها مضت وحملت كل الطيوب كلّها

وخلّفت للشوق حلما آبقا

يسرح في مسكبه النعناعِ ... يتلو آية الشعائر التي

تحط عند جرسها الخُطى

ويقعد المقال

المحتويات

ت	عنوان القصيدة	رقمها
1	الإهداء	5

2	كلمة الناشر	6
3	كلمة بقلم المحامي شادي سلمان فراج	7
4	أغنيّة لعينيك	9
5	أنت شيق أكثر	11
6	وجد	13
7	قراءة ثانية	15
8	قراءة اخرى	16
9	مقولة أخرى	17
10	مراجعه لصحبه العدو	19
11	ثنائيات	21
12	نكهة أخرى	23
13	خطاب حضاري	27
14	وعي	30
15	ظن	32
16	عباءة للشعر	33
17	عندما	36
18	يقظة	39
19	مغازلة عصرية	40
20	حنين الى القاع	44
21	امثولة	48
22	اشواق	49
23	أحب الهدايا اليك	50
24	يسأل المطر	51
25	هل يصدق الوعد	52
26	صب لي	53
27	الغزال الشارد	54
28	قولوا معي	55
29	قمر مشرع	57
30	غربة الحرف	59
31	مسافر حبيبنا	64
32	أغنية لفقيد عزيز	68
33	أم احمد	73

34	بوح	75
35	سفر مع النعناع	77
36	المحتويات	81